

لسان العرب

(((تابع 1) قرب القُرْبُ نُقْيَضُ البُعْدُ .

غَرَّكَ أَنْ تَقَارِبَتْ أَبَاعِرِي ... وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ .
ويقال للشيء إذا ولى وأدبر قد تَقَارَبَ ويقال للرجل القصير مُتْقَارِبٌ ومُتَذَارِفٌ
الأصمعي إذا رفَعَ الفَرَسُ يَدَيْهِ معاً ووضعَهُمَا معاً فذلك التقريبُ وقال أبو
زيد إذا رَجَمَ الأرضَ رَجْماً فهو التقريبُ يقال جاءنا يُقَرِّبُ به فرسه وقارِبَ
الخطأ و دانه والتَّقْرِيبُ في عدوٍ الفرس أن يَرْجُمَ الأرضَ بيديه وهما ضَرَبَانِ
التقريبُ الأَدْنَى وهو الإِرْخاءُ والتقريبُ الأَعْلَى وهو الثَّعْلَبِيَّةُ الجوهري
التقريبُ ضَرْبٌ من العدوٍ يقال قَرَّبَ الفرسُ إذا رفع يديه معاً ووضعهما معاً في
العدو وهو دون الحُضُر وفي حديث الهجرة أَتَيْتُ فَرَسِي فركبتها فرفَعْتُهَا تُقَرِّبُ
بي قَرَّبَ الفرسُ يُقَرِّبُ تقريباً إذا عَدَا عَدُوًّا دون الإِسْرَاعِ وقَرَّبَ الشيءَ
بالكسر يَقَرِّبُهُ قُرْباً وقُرِّبَاناً أَتَاهُ فَقَرَّبَ ودنا منه وقَرَّرَ بِتُّهُ تقريباً
أَدْنَى نَيْتُّهُ والقَرَّبُ طلبُ الماءِ ليلًا وقيل هو أن لا يكون بينك وبين الماءِ إلا ليلة
وقال ثعلب إذا كان بين الإبل وبين الماءِ يومان فأَوَّلُ يوم تَطْلُبُ فيه الماءَ هو
القَرَّبُ والثاني الطَّلَقُ قَرَّبَتْ الإبلُ تَقَرَّبُ قُرْباً وَأَقَرَّبَهَا وتقول
قَرَّبَتْ أَقَرَّبُ قِرَابَةً مثلُ كَتَبْتُ أَكْتُبُ كِتَابَةً إذا سِرَّتْ إِلَى الماءِ وبينك
وبينه ليلة قال الأصمعي قلتُ لَأَعْرَابِيٍّ ما القَرَّبُ ؟ فقال سير الليل لِيُورِدَ الغَدَ
قلتُ ما الطَّلَقُ ؟ فقال سير الليل لِيُورِدَ الغِبَّ يقال قَرَّبُ بِصَبَاصٍ وذلك أن
القوم يُسَمُّونَ الإِبِلَ وهم في ذلك يسرون نحو الماءِ فإذا بقيت بينهم وبين الماءِ
عشية عَجَّلُوا نحوه فتلُك الليلةُ ليلةُ القَرَّبِ قال الخليل والقارِبُ طالِبُ الماءِ
ليلاً ولا يقال ذلك لِمَطالِبِ الماءِ نهارةً وفي التهذيب القارِبُ [ص 667] الذي يَطْلُبُ
الماءَ ولم يُعَيِّنْ وَقْتًا اللَّيْلُ القَرَّبُ أن يَرْعَى القومُ بينهم وبين المَوْرِدِ
وفي ذلك يسرون بعضُ السَّيِّدِ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَةٌ أَوْ عَشِيَّةٌ
عَجَّلُوا فَقَرَّبُوا يَقَرِّبُونَ قُرْباً وَقَدْ أَقَرَّبُوا إِبِلَهُمْ وَقَرَّبَتْ الإِبِلُ قال
والحمار القارِبُ والعانةُ القَوَارِبُ وهي التي تَقَرَّبُ القَرَّبُ أَي تَعَجَّلُ لَيْلَةَ
الْوَرْدِ الأصمعي إذا خلاصَ الراعي وُجُوهُهُ إِبِلَهُ إِلَى الْمَاءِ وَتَرَكَهَا فِي ذَلِكَ
تَرْعَى لِيَلْتَنَظِرَ فِي لَيْلَةِ الطَّلَقِ فَإِنْ كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ فَهِيَ لَيْلَةُ القَرَّبِ وهو
السَّوْقُ الشَّدِيدُ وقال الأصمعي إذا كانتْ إِبِلُهُمْ طَوَالِقَ قِيلَ أَطْلَقَ الْقَوْمُ فَهُمْ

مُطْلِقُونَ وَإِذَا كَانَتْ إِلَيْهِمْ قَوَارِبَ قَالُوا أَقَرَبَ الْقَوْمُ فَهَم قَارِبُونَ وَلَا يُقَالُ مُقَرَّبُونَ قَالَ وَهَذَا الْحَرْفُ شَاذٌ أَبُو زَيْدٌ أَقَرَّبَ بَيْتَهَا حَتَّى قَرَبَتْ تَقَرَّبُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْإِقْرَابِ وَالْقَرَبِ مِثْلُهُ قَالَ لَبِيدٌ .

إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلَفَتْ بِهَا ... لَمْ تُمَسِّ مِنْهُ نَوْبًا وَلَا قَرَبًا .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَرَبُ وَالْقُرْبُ وَاحِدٌ فِي بَيْتٍ لَبِيدٌ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْقَرَبُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ وَأَقَرَبَ الْقَوْمُ فَهَم قَارِبُونَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ إِذَا كَانَتْ إِلَيْهِمْ مُتَقَارِبَةً وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْقَرَبُ فِي الطَّيْرِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَخَلِيجِ الْأَعْيَويِّ .
قَدْ قُلْتُ يَوْمًا وَالرَّكَّابُ كَأَنَّهَا ... قَوَارِبُ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وَرُودُهَا .
وَهُوَ يَقْرُبُ حَاجَةً أَيْ يَطْلُبُهَا وَأَصْلُهَا مِنْ ذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ إِنْ كُنَّا لَنَلْتَقِيَ فِي الْيَوْمِ مَرَارًا يُسَأَلُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَأَنْ نَقْرُبَ بِذَلِكَ إِلَى أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَيْ مَا نَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلَّا حَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الْخَطَّابِيُّ نَقْرُبُ أَيْ نَطْلُبُ وَالْأَصْلُ فِيهِ طَلَبُ الْمَاءِ وَمِنْهُ لَيْلَةُ الْقَرَبِ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يُصْبِحُونَ مِنْهَا عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَقِيلَ فُلَانٌ يَقْرُبُ حَاجَتَهُ أَيْ يَطْلُبُهَا فَأَنَّ الْأَوَّلِيَّ هِيَ الْمَخْفِةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَالثَّانِيَةُ نَافِيَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا لِي هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ أَيْ مَا لِي وَارِدٌ يَرِدُ الْمَاءَ وَلَا صَادِرٌ يَصْدُرُ عَنْهُ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَقَارِبٍ وَرَدَدَ وَطَالِبٍ وَجَدَ وَيُقَالُ قَرَبَ فُلَانٌ أَهْلَهُ قُرْبَانًا إِذَا غَشِيَهَا وَالْمُقَارَبَةُ وَالْقِرَابُ الْمُشَاغَرَةُ لِلنِّكَاحِ وَهُوَ رَفْعُ الرَّجُلِ وَالْقِرَابُ غِمْدُ السَّيْفِ وَالسَّكِينُ وَنَحْوُهُمَا وَجَمْعُهُ قُرْبُ وَفِي الصَّحاحِ قِرَابُ السَّيْفِ غِمْدُهُ وَحِمَالَتُهُ وَفِي الْمَثَلِ الْفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ قِرَابِ السَّيْفِ عَلَى مَا تَرَاهُ وَكَانَ صَوَابُ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ الْمَثَلِ وَالْقِرَابُ الْقُرْبُ وَيُسْتَشْهَدُ بِالْمَثَلِ عَلَيْهِ وَالْمَثَلُ لِجَابِرِ بْنِ عَمْرٍو الْمُزَنِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ فِي طَرِيقٍ فَرَأَى أَثَرَ رَجُلَيْنِ وَكَانَ قَائِفًا فَقَالَ أَثَرُ رَجُلَيْنِ شَدِيدٍ كَلَابِئُهُمَا عَزِيزٌ سَلَابِئُهُمَا وَالْفِرَارُ بِقِرَابٍ أَكْيَسُ أَيْ بَحِثْ يُطْمَعُ فِي السَّلَامَةِ مِنْ قُرْبٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِقُرَابٍ بضم القاف وَفِي التَّهْذِيبِ الْفِرَارُ قَبْلَ أَنْ يُحَاطَ بِكَ أَكْيَسُ لَكَ وَقَرَبَ قِرَابًا وَأَقْرَبَهُ عَمَلُهُ وَأَقْرَبَ السَّيْفَ وَالسَّكِينُ عَمَلُ لَهَا قِرَابًا وَقَرَبَهُ أَدْخَلَهُ فِي الْقِرَابِ وَقِيلَ قَرَبَ السَّيْفَ جَعَلَ لَهُ قِرَابًا وَأَقْرَبَهُ أَدْخَلَهُ فِي قِرَابِهِ الْأَزْهَرِيُّ قِرَابُ السَّيْفِ شَيْءٌ جِرَابٍ مِنْ أَدَمٍ [ص 668] يَضَعُ الرَّاكِبُ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَفْنِهِ وَسَوْطَهُ وَعَصَاهُ وَأَدَاتِهِ وَفِي كِتَابِهِ لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ لِكُلِّ عَشْرِ مِنَ السَّارِيَا مَا يَحْمِلُ الْقِرَابُ مِنَ التَّمْرِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ شَيْءٌ الْجِرَابُ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَيْفَهُ بِغِمْدِهِ وَسَوْطَهُ وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمَرٍ وَغَيْرِهِ قَالَ ابْنُ

الأثير قال الخطابي الرواية بالباء هكذا قال ولا موضع له ههنا قال وأُراه القِرَافَ جمع قَرَفٍ وهي أَوْعِيَّةٌ من جُلُود يُحْمَلُ فيها الزادُ للسفر ويُجْمَع على قُرُوف أيضاً والقِرْبةُ من الأساقي ابن سيده القِرْبةُ الوَطْبُ من اللَّيْن وقد تكون للماء وقيل هي المَخْرُوزة من جانب واحد والجمع في أَدْنَى العدد قِرْبَاتٌ وقِرْبَاتٌ وقِرْبَاتٌ والكثير قِرَبٌ وكذلك جمعُ كلِّ ما كان على فِعْلة مثل سِدْرة وفِقْرة لك أن تفتح العين وتكسر وتسكن وأبو قِرْبةَ فَرَسٌ عُيَيْدٍ بن أَرْهَرَ والقُرْبُ الخاصرة والجمع أقرابٌ وقال الشَّـمَرْدَلُ يصف فرساً .

لاحقُ القُرْبِ والأَيَّاطِلِ زَهْدٌ ... مُشْرِفُ الخَلْقِ في مَطَاهِ تَمَامٌ .
التهذيب فرسٌ لاحقُ الأَقْرَابِ يَجْمَعُونَهُ وإِنما له قُرْبَانٌ لِسَعْتِهِ كما يقال شاة مَخْمَةٌ الخَوَاصِرِ وإِنما لها خاصرتان واستعاره بعضهم للناقة فقال .
حتى يَدُلَّ عليها خَلْقٌ أَرْبَعَةٌ ... في لَارِقٍ لاحقٍ الأَقْرَابِ فَاثْمَلًا .
أَرَادَ حتى دَلَّ فَوْضَعُ الآتِي مَوْضِعَ المَاضِي قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يصف الحمارَ والأُتُنَ .
فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِغًا ... عَنْهُ فَعَيَّثَتْ فِي الكِنَانَةِ يُرْجَعُ .
وقيل القُرْبُ والقُرْبُ من لَدُنِ الشَاكِلَةِ إِلَى مَرَاقِّ البطن مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ وكذلك من لَدُنِ الرُّفْغِ إِلَى الإِبْطِ قُرْبٌ من كُلِّ جانب وفي حديث المَوْلِدِ فخرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بن عبدالمطلب أَبُو النبي صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ مُتَقَرِّبًا مُتَخَصِّصًا بِالْبَطْحَاءِ فَبَصُرَتْ بِهِ لَيْلَى العَدَوِيَّةُ قوله مُتَقَرِّبًا أَي واضعاً يده على قُرْبِهِ أَي خَاصِرَتِهِ وهو يمشي وقيل هو المَوْضِعُ الرقيقُ أَسفل من السُّرَّةِ وقيل مُتَقَرِّبًا أَي مُسْرِعًا عَجَلًا وَيُجْمَع على أَقْرَابٍ ومنه قصيدُ كعب بن زهير .

يمشي القُرَادُ عليها ثم يُزْلِقُهُ ... عنها لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ .
التهذيب في الحديث ثلاثُ لَعِينَاتُ رَجُلٍ غَوَّ رَ الماءَ المَعِينِ المُنْتَابَ وَرَجُلٌ غَوَّ رَ طَرِيقَ المَقَرَّةِ وَرَجُلٌ تَغَوَّطَ تحت شَجَرَةٍ قال أَبُو عمرو المَقَرَّةُ المنزل وأصله من القَرَبِ وهو السَّيَرُ قال الراعي في كُلِّ مَقَرَّةٍ يَدْعُو رَعِيلاً وجمعها مَقَارِبُ والمَقَرَّبُ سَير الليل قال طُفَيْلٌ يصف الخيل .
مُعَرَّرَقةً الأَلْحِي تَلْوُحٌ مُتَوَنِّها ... تُثِيرُ القَطَا في مَنَهْلٍ بَعْدَ مَقَرَّبِ .
وفي الحديث مَنْ غَيَّرَ المَقَرَّةَ والمَطَرَةَ فعليه لعنةُ اللَّهِ المَقَرَّةُ طريقٌ صغير يَنْفُذُ إِلَى طريق كبير وجمعها المَقَارِبُ وقيل هو من القَرَبِ وهو السير بالليل وقيل السير إِلَى الماءِ التهذيب الفراء جاءَ في الخبر اتَّقُوا قُرَابَ المُوْمنِ أَوْ قُرَابَتَهُ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَنُورِ اللَّهِ يعني فِرَاسَتَهُ [ص 669] وَطَنَتَهُ الذي هو قَرِيبٌ

من العلم والتَّحَقُّقِ لَصِدْقِ حَدِّثِهِ وإِصَابَتِهِ والقُرَابِ والقُرَابَةُ القَرِيبُ يقال ما هو بعالم ولا قُرَابُ عالم ولا قُرَابَةُ عالمٍ ولا قَرِيبُ من عالم والقَرِيبُ البئر القريبة الماء فإذا كانت بعيدة الماء فهي النِّجَاءُ وأنشد .
يَنْذِهْهُمْ بِالْقَوَمِ عَلَايَهُنَّ الصُّلُبُ ... مُوَكَّلَاتٌ بِالنِّجَاءِ والقَرِيبُ .
يعني الدَّلَالِ وقوله في الحديث سَدِّدُوا وقَارِبُوا أَيِ اقْتَصِدُوا في الأُمُورِ كُلِّهَا واتَّزُّكُوا الغُلُوبَ فيها والتفصير يقال قَارِبَ فلانٌ في أُمُورِهِ إِذَا اقْتَصَدَ وقوله في حديث ابن مسعود إِنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ قَالَ فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزْوَجَهُ أَخَذَهُ مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ وَمَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ كَأَنَّهُ يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا يَعْنِي أَيُّهَا كَانَ سَبَبًا فِي الْامْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيِ لَأَتَيْدَنَّكُمْ بِمَا يُشْبِهُهَا وَيَقْرُبُ مِنْهَا وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ إِنِّي لَأُقَرِّبُكُمْ شَيْبَهَا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَارِبُ السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ مَعَ أَصْحَابِ السُّفُنِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ كَالْجَنَائِبِ لَهَا تُسْتَخَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ وَالْجَمْعُ الْقَوَارِبُ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ وَاحِدُهَا قَارِبٌ وَجَمْعُهُ قَوَارِبُ قَالَ فَأَمَّا أَقْرُبُ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي جَمْعِ قَارِبٍ إِلَّا أَنَّهُ لَوْ كَانَ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيلَ أَقْرُبُ السَّفِينَةِ أَدَانِيهَا أَيِ مَا قَارِبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا وَالْقَرِيبُ السَّمَكُ الْمُمَلَّحُ مَا دَامَ فِي طَرَاءَتِهِ وَقَرَبَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ كَقَرَبَتِ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْقَافَ بَدَلَ مِنَ الْكَافِ وَالْمَقَارِبُ الطُّرُقُ وَقُرَيْبُ اسْمُ رَجُلٍ وَقَرِيْبَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ وَأَبُو قَرِيْبَةَ رَجُلٌ مِنْ رُجَّازِهِمْ وَالْقَرَنِيْبِيُّ نَذْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ قَرْنَبِ